

كن أبا خثيمة | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية

محمد خيرى

الحمد لله رب العالمين له الحمد والحسنات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فما زال حديثنا عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وما زلنا في العام التاسع بالهجرة - [00:00:00](#) قبيل وفاته بما يقرب من عام صلى الله عليه وسلم وكنا قد شرعنا الكلام عن استعدادات النبي صلى الله عليه وسلم لغزوة تبوك وقلنا ان في هذه الغزوة كشف الله سبحانه وتعالى وانكشف حال المنافقين - [00:00:22](#) وهؤلاء كانوا يصدقون المؤمنين الا يخرجوا مع سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لدرجة ان بعضهم قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا لا اريد ان اخرج - [00:00:45](#) لان قومي علموا اني ما من رجل مكتوم بالنساء مثل واخشى ان خرجت معك الى بني الاصفر باللسان فلا تفتني يا رسول الله فاذن لي ولا تفتني فانزل الله سبحانه وتعالى - [00:01:01](#) يكشف هؤلاء ويعاني هؤلاء في قوله الا في الفتنة سخطوا. نسال الله العفو والعافية ومن جرأة المنافقين ووصلت بهم الجرأة ان هم عملوا ايه بن مسجد في واحد اسمه ابو عامر الفاسق - [00:01:20](#) ده كان واحد من المنافقين اشار على اتباعه ابن سلول وغيره انه يبنوا مسجد وده اللي ربنا سماه مسجد الدرار ايه المسجد ده وقصة المسجد ده بنوا مسجد وطلبوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيه - [00:01:44](#) هو يا رسول الله احنا عاوزينك تصلي في المسجد ده ليه؟ يعني احنا برضو احيانا نكبر بعيد عنك وبتاع فمسافة طويلة فقلنا نبني جامع هنا وبتاع وحقيقة الامر ان هذا المسجد - [00:02:07](#) يريدون النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيه ركعتين ولو صلى فيه يبقى المسجد اخد صبغة ايه صبغة الثقة والامن والامان وصبغة الشرعية. النبي صلى الله عليه وسلم كان في مسجد ما فهو مشكله - [00:02:22](#) ويبدأ الناس رعاة المسلمين والناس بتدخل المسجد يلاقي ان في حد بيتكلم يقدرنا يشحنوهم تجاه مين ايام النبي صلى الله عليه وسلم. مسجد ضد النبي او سبحانه الله او ما كانوا عايزين يعملوه - [00:02:36](#) عادي جدا تبقى ممكن تبقى الصفحة زاهرا اسلامية ولا القناة واخدة اسم اسلامي وهي تطعن في دين الايه؟ الاسلام. انت عاوز ايه اكثر واحنا في المدينة ومحمد موجود والوحي ينزل من السماء وبنيني جامع عشان نطعن في الدين - [00:02:55](#) ففضحهم الله سبحانه وتعالى وقال والذين اتخذوا مسجدا مرارا المسجد ده ضرار. وايه كمان؟ وكفرا وتفريقا بين المؤمنين. وارصادا لمن حارب الله ورسوله لا كل ده الله سبحانه وتعالى قال - [00:03:14](#) يا محمد لما تتكلم مع هؤلاء هيقولوا ايه؟ ولا يحلفن ان اردنا الا الحسن. ها؟ حسنى. احنا نريد الا الخير كله والله يشهد انه لكاذبون لا تقم فيه ايدا ما اقولش فيه ايدا ده سبحانه الله - [00:03:38](#) لذلك دايمنا تبقى فاطن نعرف كويس اوي عاوزين يستضيفوك في قناة او صفحة وهي بتقدم سمو. ما تقولش ايه المشكله وروحي يمكن الجمهور بتاعهم يتأسر. لا. ادي لكن ينبغي ان ايه - [00:04:03](#) نتعافى ونتعاطب دعوة انها تتلط وتلتصق بها المهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلى فيه وهو عائد هدم هذا المسجد. مسجد يهدم؟

نعم. يهدم المسجد اذا كان فساد تخلف عدد من الصادقين من اصحاب الايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:22](#)

في مجموعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الصادقة؟ نعم من صحابه اه خرجوش مع النبي؟ اه. ليه؟ حصل لهم فتور ضعف. زي اي واحد منا ممكن ايه؟ يكون مصاب له وبيحب ربنا - [00:04:46](#)

بيجي في يوم من الايام نفسه ايه شيطاني اوزه وازى نفسه تضعف. الطبيعي ان احنا ممكن نقع برة واتنين وتلاتة. اذا كان الصحابة الكبار وجود النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

لكن الفرق بقى بينهم وبين غيرهم ان هم لما كانوا بيقعوا لكن في ناس بقى بتقع وتستمتع بالقاع وانها مكمله في الطين نسأل الله العفو والعافية كان من هؤلاء كعب بن مالك ومرارة بن ربيع وهلال ابن امية وابو خيثمة وابن ربابه وابو زر منهم اللي لحية النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ومنهم من - [00:05:14](#)

خرج كام واحد مع النبي غزل ثلاثين الف ثلاثين الف كان جيش عظيم جدا جدا خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم علي كان منهم؟ لأ علي ابن ابي طالب لم يكن من ليه - [00:05:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خلف علي على المدينة النبي صلى الله عليه وسلم قال كله يطالع الا المعزورين. مين؟ النساء ما تطلعش الاطفال ما يطلعوش كبار السن فكعب دول ما حدش خرج الا اصحاب الاعزاز والمرضى واهل النفاق - [00:05:54](#)

في كده هو كعب ما خرجش كان بيقول اكتر حاجة مضايقاني كنت اذا سرت في المدينة انا اري الا امرأة او رجل من اهل الاعزاء او غضب من المنافقين فمش لاقى حد شبهه - [00:06:17](#)

وهو مش لاقى حد سابه كده سبحان الله من الحاجات الوحشة اوي. انك تبتلى انك تكون عايش في المنطقة كلها غريبة عنك انت الوحيد اللي بتصلي في الحج وانت الوحيد اللي بتقول اتباع النبي والصلاة والصوم والزكاة والصدقة وبر الوالدين الوحيد. وده خطر الانسان يعيش - [00:06:32](#)

في البلاد ليست بلاد مسلمة ولزلك احفزوها جيدا نار بلد مسلمة ولا جنة بلد كافرة ظاهرة اه نار بلد مسلمة وبتاع عشان كده لا تخرج من بلاد الاسلام الا اذا اخرجت الكراهة - [00:06:52](#)

انك تسمع الاذان ان ولدك يعيشوا كده في دقيقة واحضور السلام عليكم واحد يقول كده غير ما تكون قاعد في في بلاد ابنك بيتعلم فيها بس تعليم الاعلام حاجات الشزوز وحاجات البعد عن الله وحرية الاعتقاد وحرية ممارسة الشهوة وحرية - [00:07:13](#)

هتلاقي ابنك ايه اللي هيحصل له في فكره وايه اللي يحصل له؟ النهاردة اللي بيبقى ماشي في الشارع ويشوف بنات لابسين ايه؟ اعوز بالله. ايه يا جماعة هو ايه اللي بيحصل - [00:07:33](#)

فانت تروح هناك مش هتلاقي الا اللي الا الكاسيات العاريات فالواحد سبحان الله لا يجعل دينه ايه مأوى كده لاي حد يلقم فيه الشبهات او الشهوات. لذلك شرع للمسلمين الهجرة - [00:07:45](#)

المهم ترك النبي علي رضي الله عنه على ايه؟ على المدينة هو يسلم اهل النبي وقال علي يا رسول الله اتخلفني في الصبيان والنساء سبني كده مع الصبيان والنساء طبيعي لازم يبقى في حد - [00:08:02](#)

يكون ايه يقوم بمهام النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان ويحميهم. قال له النبي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. قولوا ايه؟ مش موسى لما راح يجي وترك قومه - [00:08:23](#)

قال له هارون خلوف تنفعهم الا ترضى ان تكون هكذا سبحان الله شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان الانسان لما بيكون متضايق وبتاع يقول له ايه؟ اه انت مش هتسمع كلامي بقى. انت هتشغل دماغك - [00:08:43](#)

يعني انا بقول لك وانت لسه برضو بتفكر ما هو راعي النبي صلى الله عليه وسلم الفطرة فايه النبي صلى الله عليه وسلم يقول له كلام يهدأ ايه؟ هدي قلبه - [00:08:58](#)

لكن المرافقين يسكتوا ارجف به المنافقون وقالوا ما خلفه رسول الله الا استسقانا له وتخففا منه وافهم عليه تقيل كده واي واحد يبقى عليه يعني ينشغل به كلام سم وسبحان الله الكلام متعب - [00:09:07](#)

كم كلمة تجرح القلب؟ لان بعض الناس يقول لك يا عم ايه المشكلة يا عم هو الكلام ده؟ هو الكلام بيلزق هي الشتيمة بتلزق. ها يا جماعة رب صوت يفطر منه الدم - [00:09:30](#)

مممكن تقول كلمة اجرح اللي قدامك وجرح لن يقوم منه الا بعد مئات الايام والشهور في ناس بتتجرح حكام طفل في المدرسة لما مدرس قال له يا غبي وهد لنا الزبي واللي جابك هنا في المدرسة غبي - [00:09:44](#)

العلم المسكين ده طول عمره. تلاقيه اغلقت عليه كل مسائل التكامل والريوط. ليه؟ اه اصل انا كنت زمان وكنت في المدرسة كان يقول لي انت غبي كم من الشباب الواحد يقابلهم ده علمي رياضة لا مستحيل على جستي - [00:10:04](#)

بكره الرياضة كره الكفر. ليه يا حبيب قلبي والولد زكي ودماغه كويسة وكل حاجة يعني مسلا يقول لي مسلا لا انا بيوري مسلا احياء انا بيوري كذا لكن يقول لي بكره - [00:10:23](#)

على طول اكره دي تحس ان في مواقف قديمة خاصة لما بيكون انسان ايه ايباقي المواد كويس لا يبقى ده لم يجد انسان يحبه في هذا الامر نفس الكلام بقى خده في النحو مسلا - [00:10:35](#)

تلاقي بعض الطلبة والناس كده واخذ موقف من النحو الموت. ليه؟ لان هو برضه وجد ان واحد كرمه في اللغة العربية او خلى له انه اللغة دي عبارة عن ايه؟ عن هي ايه؟ مجرد المحبة والكلام ده. خد موقف - [00:10:50](#)

فسبحان الله علي لما الجملة دي اتقالت ازاى كده واخذ عليه سلاحه وركب دابته وانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جاء بك يا علي؟ قال زعم الناس انك انما خلفتني انك استسقلتني وتخفف مني - [00:11:06](#)

وقال كذبوا ولكنني خلفتك لما تركت ورائي. ارجع فاخلفني في اهلي واهلك. ده انا مأمنك اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي. قال بلى يا رسول الله - [00:11:29](#)

علي سعد ابن وخلص كان موجود في المشهد ده يقول فوجدت علي يجبر مسرعا كأني انظر الى غبار قدميه يسطع يجري يسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم مبسوط انه ايه؟ النبي قال له ان هم كذابين وجايين ما تقلقش - [00:11:49](#)

وبدا عبد الله ابن سلول كبير المنافقين. يعمل ايه بقى بدأ يقلب الضعاف المؤمن والحزب بتاعه كل اللي ناس مسلمة هتلاقي في حزب كده لاهل الياه؟ المكر والخبيث المهم عبدالله ابن سلول ده - [00:12:07](#)

خد فريق كده وراح بينهم يقول لهم ايه محمد يغزو بني الاصفر وفيه حاجات زينة مع جهد الحال الدنيا بسيطة والحرب والبلد البعيد ما لا طاقة له به يحسب ان قتالهم معه اللعب هو الراجل وهو رايع يلعب - [00:12:27](#)

والله لكأني انظر الى اصحابه مقرنين بالحبال يقول والله كاني شايفهم جايين دلوقتي ايه مسلسلين كيف يا جماعة انتم عارفين ان الساروت كان بيعمل ايه كان لا يصلي الا خلف رسول الله - [00:12:49](#)

كان بيصلي صف اول بس كان يبجي يوم الجمعة لغاية ما النبي يطلع المنبر يخش على المنبر وينتفت الى الصحابة ويقول الا تسمعوا اليه فوالذي نفسي بيده لا يخرج من فيه الا - [00:13:09](#)

لو كل صدق عادي جدا عنده برضو ايه؟ عشان تعرف ان النفاق ده يا جماعة حاجة يعني نسأل الله في الدرك الاسفل فحثة ان النقدوني يا اخي سبحان الله الناس دي ايه؟ الناس دي ايه؟ كان مع النبي - [00:13:21](#)

وبيعملوا كده نسأل الله السلامة وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم لا ينشغل بهؤلاء وبدأ يوزع صلى الله عليه وسلم الراية على اصحابه واعطى دفع اللواء الاعظم الى ابي بكر الصديق لقراية الجيش كله. اعطى الزبير ابن العوام راية المهاجرين. والسيد اعطاه راية الاوس

- [00:13:42](#)

واعطى باب من المنزل ريب الخزرج وملاحزين ان النبي صلى الله عليه وسلم بيراعي ان المهاجرين يمسكهم واحد منين المهاجرين ودي اسمها مراعاة الياه؟ النفوس وطباع الناس واحد يقول لك لا لا واللي فيها هم المخلصين يقبلوا اي حد. يا اخي راهن من النفوس

- [00:14:05](#)

راعي ايه؟ دا انت احيانا تبقى قاعد مع محامين ومدرسين وبتاع لا ما حدش يمسلنا الا واحد منا. في ما هو واحد يدخل ويتكلم

باسمنا كلنا لا كل واحد ايه؟ يقول لك واحد من النقابة عندنا - [00:14:26](#)

اديت لشيء مما اتى به الشريعة انها ايه تراعي هذا الامر. طالما لن يترتب عليه مفسدة. هيترتب عليه مفسدة اللي اسيدي يبقى الناحية دي ولا حبيبة ابن المنذر مش هيترتب عليه - [00:14:40](#)

وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ ينطلق صلى الله عليه وسلم كان من ضمن الاشياء وهو بعد ما مشي وانطلق فيه صحابة اتأخروا وهما في البداية تلتكأوا يعني حرب وبتاع وبرضو كلامهم مبسوطين مأسر به - [00:14:53](#)

ده منهم واحد اسمه ابو خيسمة وهيستدرك على نفسه دلوقتي. اقول قصته ونختم بها ونكمل بعديها ومخاصمة كان ممن تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم. ما راحش معه وكان من دون عزر - [00:15:11](#)

فلما صار النبي الى تبوك اياما مشي طبعاً تبوك بينها وبين المدينة سبعميت كيلو ربعميت كيلو ماشيين فانت عايز تتخيل كده اللي بيروح الوهن اللي بيروح اسكندرية متين كيلو في العربية والخسران لازم نريح له عشان ينفع نركع - [00:15:24](#)

ورايح بالعربية. البنات دول سيرا على الاقدام سبعميت. بدرجة حرارة بقت بشوف النهاردة بتبقى راكب العربية بالتكييف خلاص؟ ومش قادر عشان بس شوية الشمس داخلين لك من الازاز عشان كده الصحابة دول وضع ثاني خالص - [00:15:44](#)

اتحركوا دخل ابو خيثمة بعد ما النبي اتحرك بعيان جاي من الضيقة من مكان الارض بتاعته بستان داخل على ايه على اهله في يوم حار شديد الحر فوجد امرأتين له في عريشة. وهو كان متجوز كم واحدة - [00:16:06](#)

اتنين. مروها كما جاء. ما تركزوش قوي فوجدهم هما اللاتنين كل واحد قاعدة بالبستان بتاعها وقاعدة امال تهيأ ايد زي كده ايه الكومباوند بتاع المسلسل قاعدين يركبوا ايه الدنيا فيقول وقد رشت كل واحدة منهما عريشها - [00:16:26](#)

وبردت له فيه ماء وهيأت له فيه الطعام فلما دخل داخل كده وراكب على الفرس بتاعه قام على باب العريش باب البستان ولقى المية قاعدة والاكل وبتاع وكل واحدة ايه متهيأة في زينتها - [00:16:46](#)

قال رضي الله عنه فنظرت الى امرأتي وما صنعك الا امرأتين وما صنعتها فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتضحى والريح والحرب وابو خيسم في ظل بارد وامرأة حسناء وطعام مهياً في ما له مقيم - [00:17:05](#)

ولا عال بقى النبي في الحر وانت قاعد هنا مروقة مروق على نفسك ما هذا بالنظر ما هذا بالعدل ثم قال لزوجتيه والله لا ادخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:17:32](#)

اه سبحان الله احيانا الانسان اما يفوق بقى مش طب ما بصوا خلوا بالكم هقعد معكم على المغرب انا همشي بس الدنيا تبقى رايحة الشيطان بيحبك بالتزرق ده. رح يا سيدي انا مع ابو فرحة. وانت معك فرصك وتهتجيبهم. اهدى كده وانت بقى جاي من الشغل

وبتاع. ريح لك ساعتين - [00:17:55](#)

اما الدنيا فيها تراوغ ساعتين تجيب ساعتين وتجيب ساعتين. طب والنهار ادي الليل ليل لا طب ما تمشيش والنهار له عيون وخريج ويجي النهار الدنيا حر ويبدأ الشيطان يضحك عليك لا وقف مع نفسه على طول وقال والله لادخل عريش واحدة منكما - [00:18:14](#)

حتى الحق برسول الله اهيئها لذاتي يلا خلصوني. افعالك ثم ركب راحلته وانطلق يتبع النبي صلى الله عليه وسلم حتى ادركه تبوك حتى اذا دنا من النبي فقال الناس هذا راكب على طريق مقبل. في واحد جاي لك صغير. قال كن ابا خيصر. يعني يا ربي كن ابا

الخيصر - [00:18:34](#)

فقال الناس يا رسول الله هو والله يا ابو فيصل فلما اناخ بعيره سلم على رسول الله ثم بكى انه اتأخر عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء الناس دي كانت ايمانها في السمع - [00:19:00](#)

يتضايق لان نيجي نتأخر في منا لا يزال الرجل يتأخر حتى يؤخره الله. يتأخر عن الاذان حتى يؤخره الله. يتأخر عن الصلاة حتى يؤخره يتأخر عن النفقات حتى يؤخره الله. عافانا الله واياكم - [00:19:18](#)

هداك وقال انه النبي اولى لك يا بخيشتا اولى لك يعني كدت ان تهتك وتهديها يا مخوفنا قال كدت يا نبي الله ان بتخلفها وتزينت لي الدنيا وتزين بمالي في عيني. وكدت ان اختاره على الجهاد. واستغفر لي يا رسول الله - [00:19:36](#)

فاستغفر له النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له بالخير والبركة فيه كمان اتنين هيحصل لهم موقف واضح زي ابو خلزقة نعرفهم ان شاء الله في لقاء قادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول خذ هذا واستودعكم الله - 00:20:05